[ 94 ] العفو عنهم واللين معهم، وارجاع الاعتبار إليهم، ليطمئنوا الى أن ما بدر منهم لم يؤثر على مكانتهم عنده، فلا داعي لنفورهم منه. هذا كله عدا عما قدمناه حين الكلام على بدر، وعلى السرايا التي سبقتها، في الجزء السابق من هذا الكتاب، فليراجع. وأما الجواب عن السؤال الثاني: فنشير الى ما يلي: 1 - ما قدمناه: من أن قوله تعالى: (وأمرهم شورى بينهم) ليس الا أمرا تعليميا أخلاقيا، وليس الزاميا يوجب التخلف عنه العقاب، وانما يمكن أن يوجب وقوع الانسان في بعض الاخطاء، فيكون عليه أن يتحمل آثارها، ويعاني من نتائجها. 2 - ان الضمير في (أمرهم) يرجع الى المؤمنين، والمراد به الامر الذي يرتبط بهم، فالشورى انما هي في الامور التي ترجع الى المؤمنين وشؤونهم الخاصة بهم، وليس للشرع فيها الزام أو مدخلية، كما في أمور معاشهم ونحوها، مما يفترض في الانسان أن يقوم به. أما إذا كان ثمة الزام شرعي فـ (ماكان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى ا ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة) (1) (وأطيعوا ا وأطيعوا الرسول) (2). فمورد الحكم، والسياسة، والادارة، وغير ذلك، لا يمكن أن يكون شورائيا الا ثبت أن الشارع ليس له فيه حكم، ونظر خاص. وقد قال العلامة الطباطبائي مد ا في عمره: (والروايات في المشاورة كثيرة جدا، وموردها ما يجوز للمستشير فعله وتركه بحسب

_____

(1) الاحزاب آية: 36. (2) النور آية: 54. (*)